



اللغة العربية - الثانية باك آداب وعلوم إنسانية

الدورة 2 الفرض 1 النموذج 1

الأستاذ: حسن شدادي

1- النص 1

ليلة في شوارع المدينة

ليل المدينة بنَهَارَيْن .. كل نهار بِشَمْسَيْنِ، والناس في المدينة يجرّون على أرض الشوارع كماء السيل.. ملابسهم غريبة - وكأنهم في مولد أو عيد.رأيت العجب - وأنا أتسكع في أسواق المدينة:

الطير الملون المحبوس - يغنى داخل القفص !!، النور بكل لون، الألوان تغمز وتبادر الأماكن، المخلوقات والأحذية والثياب وكرة الطفل - محبوبة داخل أقفاص من زجاج، المرأة المعلقة بالحائط تصرخ بغير صوت - وهي تغرق في ماء البحر - ولا أحد يُنجدها؟. الحوانيت أَغْلَقَتْ أبوابها - فففل النور واختفى الناس، لولا وجود العربات وأصحاب العربات لَتَبْحُثُ أنا في وجه المدينة : يا مدينة هجرك سكانك.

تمكّن التعب من بدني - فوقفت أفكرا في حالي، وأفقت من أفكاري على قرصنة في أذني - فهرشت أذني. وهمس صوت في أذني : لا تهروش من فضلك فأنا نملة. نبحث بغضب : ابتعد أنت أيها الكلب عن هذا المكان.. وابحث عن مكان آمن يحميك من بندقية الصياد. قلت : أنا غريب يا نملة.. قادم من الريف.. لا صاحب لي هنا ولا بيت. همست النملة. مسكننا قريب.. تعال معي وقابل أمي الحكيمة.. أمري ستساعدك يا كلب - فهي تفهم أكثر مني لأنها أكبر مني. قلت : أنت حُبَّة يا نملة. فهمست في أذني : أنا صابرة.. أسمي صابرة.. وسأقدم لك خدمة مقابل خدمة. قلت : اطلبني يا نملة. همست : سأبقى هنا بجوار أذنك وأتفرج على الدنيا.. لأن ما تراه أنت في ساعات - بفضل خطواتك الواسعة - أراه أنا في شهرين وعامين. قلت : اتفقنا.. موافق يا نملة.

التصقت بساق الشجرة - فزحفت النملة الحكيمة وحطت فوق أذني وهمست : لو كان بيتي يسعك لقلت لك : "أهلا بك في بيتي .."

وأنا لا أنصحك بالبقاء في المدينة - حتى لا تموت ميّة الكلاب على يد صائد الكلاب. قلت : لا أريد أن أغادر المدينة.. لي صاحبة تعيش بقصر وساقبها في الصباح.

همست النملة الحكيمة في أذني : أنت كلب طموح.. ولكن لا تدخل المدينة بالنهار. فسألتها : وهل تبغي لولو هلاكي ؟.. ردت النملة : لا تفهم كلامي بالقلوب ولا تظلم لولو.. لولو تعيش في قصر - ولا يعرف عيشة الشوارع إلا من عاش في الشوارع.. ولولو قد تمشي في الشارع - فهل كل من يمشي في الشارع يعرف عيشة الشارع؟. الشارع بحران مالحان يا محظوظ. أنا أحذرك بالسير بالنهار في شوارع المدينة، لأن صائد الكلاب يعمل بالنهار وينام بالليل، وتلك خصلة محيرة من خصال أولاد آدم. قلت أنا بحزن وفرح معا : ضاع لقاء لولو.. والمدينة مباحة بالليل.. ولا أعرف المكان الذي أختفي فيه بالنهار.

ردت النملة الحكيمة : لا.. اذهب الآن في قصر لولو واترك ابنتي هناك.. وستقول لها لولو ما تود أن تقوله لك.. وعندما يحل الليل اذهب مرة أخرى إلى القصر لتعرف ما قالته لولو لصابرة، واقض نهارك بالأحياء الشعبية - فصائد الكلاب يعيش هناك، ولكنه يعمل بالمدينة.. كل سكان الأحياء الشعبية.

يحيى الظاهري عبد الله : الكتابات الكاملة - دار المستقبل العربي الطبعة الثانية 1994 الصفحة 331 - 332

المطلوب

- اكتب موضوعا إنشائيا متكاملا تحلل فيه هذا النص مستثمرة مكتسباتك المعرفية والمنهجية واللغوية ومسترشدا ما يأتي :
- تأثير النص ضمن سياق تطور الأشكال التثوية الحديثة.

- تلخيص أحداث القصة ورصد تطورها وفق وضعيات الخطاطة السردية (البداية - الوسط - النهاية)
- رصد مكونات القصة وبيان دورها في تطور أحداث القصة (الزمان - المكان - الحوار ووظيفته...)
- تركيب نتائج التحليل لإبراز أبعاد القصة ومناقشة مدى تمكن الكاتب من التعبير عن هذه الأبعاد في شكل قصصي.

II- النص 2

مسيرة المسرح

إن الوظيفة الأساسية للمسرح هي محاولة إبراز تطور محدود لمصير الإنسان و ذلك بالتقاطه في شتى المواقف أو الأزمان التي يعبر فيها عن ذاته، حيث تبدو الحركات المترابطة طيلة لحظات زمنية متفرجة في نطاق مأساة أو نطاق ملهاة، ينتصب في نهاية عقدها إنسان جديد..

فإذا كان للمسرح مفعول الحضور، فإن نص المسرحية يبرز العديد من الحقائق الإنسانية عبر مناقشة يسأشرعها باطنيا كل من الشخص، والمتثنين، والمتفرجين. وهذا ما يجعل الكاتب الدرامي يبتعد شخصيات قارة لتجه نحو هذه الحقائق عبر تصرفها، ثم يأتي الممثل بعد ذلك ليتقمص هذا الاتجاه عن طريق نقل يعذب أناه، لأنه ينسليخ عن ذاته الحقيقية ليصبح كائنا آخر.

وقد كان من نتيجة ذلك أن صار الخيال المسرحي ضربا من حضور واقعي جعل من المسرح ميدانا للتواصل والمشاركة والاحتفال، وركيزة من ركائز الإصلاح الاجتماعي .

على أن البلد الذي أصبح فيه المسرح نوعا اجتماعيا بالدرجة الأولى كان هو فرنسا، وهذا ما حفز سائر الدول الأوروبية إلى تقليد مسرحها ابتداء من القرن السابع عشر، وقد كان علينا أن ننتظر نهاية القرن الثامن عشر ثم بداية الثورة الرومانسية لتتعدد اتجاهات جديدة لن تتحقق فعليا إلا في فترة متأخرة، أي في مطلع الحقبة المعاصرة .

و لإبراز قفزات المسرح عبر مسيرته الكبرى، فإننا نورد هذا التقسيم الذي أورده أحد الدارسين؛ حيث يرى أن تاريخ المسرح قد سلك ثلاث مراحل :

■ **المراحلة الأولى :** لقد كان الإنسان في بداية تاريخه مذعورا من شدة صغارته تحبيط به كثير من الألغاز، و كان ذلك هو عهد التضليل الديني الذي ابتدأ بالرقصة الدينية البسيطة والتي اتخذت فيما بعد طابعا علمانيا في الاحتفالات المسرحية التي عرفت لدى المصريين القدماء ثم الإغريق. و كان الشعر في شكله الأكثر بدائية والأشد تعبيرا يمد المسرح في تلك الفترة بوسائله التعبيرية الحقيقة.

■ **المراحلة الثانية :** صار الإنسان يتفرس في ذاته، و كان أن اختار نفسه لإنجاز فرجته الخاصة مداعبا رسمه المنعكس على المرأة، و منتصبا بشجاعة وسط مكان العرض. لذلك، فلو حاولنا أن نفهم دور الشعر في هذه المراحلة الثانية الكبرى، فإننا سنلاحظ بأنه أصبح يأتي في المرتبة الثانية، و أنه قد فقد قوته الفاعلة القديمة. أما الدور الأساسي فقد أصبح يؤديه الحادث و العقدة و القصة. و هذا يعني أن المجال قد فسح أمام مسرح أدبي أمست جذوره تنغرس يوما بعد يوم، وقد خط هذا المسرح الأدبي طريقه متحولا شيئا فشيئا إلى أن اتسم بطابع سيكولوجي، ثم صار نسخة طبق الأصل للحياة الإنسانية.

■ **المراحلة الثالثة :** تمكن الإنسان بفضل استعداداته الفكرية، من أن يقيس حدود العالم ويتعرف على شكله أولا؛ ثم انطلق بعد ذلك عبر الفضاء، يملأ الامتياز الذي يخول له تعميره أو تدميره.

و مرة أخرى فإن الشعر قد استرجع مكانته في كثير من الأعمال الأدبية بعد أن اتخذ أشكالا عديدة (اللغة الممنوعة الجميلة) تبدو متجسدة لدى الجمهور عن طريق الكلم الذي تحول إلى حركات، وإيقاعات، و ألوان و أنوار و تراكيب جمالية، و غير ذلك من التعبيرات المنطقية أو المرسومة أو

الصامدة الخرساء التي تستعمل لتبلور حالات اليأس والانفصال والضياع وذلك بطرق مسرحية عديدة. وباختصار، فإن المسرح الحديث قد تولد عن الأحداث السياسية التي عرفت في نهاية القرن الماضي وبداية القرن العشرين، و كذا عن تأزم الأوضاع في عالمنا الراهن، و كل الطفرات التي حققها علم النفس في محاولة استكشاف الإنسان و معالجة خطایاه والوقوف على مغالق عقله الباطني. و دون أن نشير إلى الاتجاهات التي سادت أفق الإبداع الدرامي، فيإمكاننا أن نقول بأن المسرح التقليدي بأنواعه كان قد تناول في البداية قضية الإنسان في الكون و في علاقته مع الكون و أسرار الحياة و ظواهر القوى التي تُسيّر في الأرض (القدر، الصدفة..) ثم في علاقته مع المجتمع و ما تتحرك في ثناياه من-أهـاط بشرية أو ما تقوم به من صراعات. أما اليوم فقد انكب المسرح على تقديم شرائع للإنسان في علاقته مع نفسه وما تنطوي عليه هذه النفس من مطامح، و تطلعات، و انتكاسات ...

د. حسن المتبوعي : التراجيديا كنموذج، دار الثقافة، ط(1)، 1975، ص: 55 و ما بعدها (بتصرف).

المطلوب

اكتب موضوعا إنشائيا وفق تصميم منهجي متكامل تحلل فيه هذا النص النظري" مستثمرا مكتسباتك المعرفية واللغوية والمنهجية ومسترشدا بما يأتي :

- وضع النص في سياقه العام.
- تحديد القضية الأساسية التي يعالجها النص و القضايا المتفرعة عنها.
- إبراز المفاهيم والمصطلحات الموظفة في معالجة إشكالية النص والأطر المرجعية المرتبطة بها.
- بيان طرائق العرض و رصد أساليب الاستدلال المعتمدة في النص.
- تجميع خلاصات التحليل مع إبداء رأيك الشخصي فيهـاء موظـفا ما درسته حول فن المسرح.

III- مكون المؤلفات

إذا كان موضوع رغبة سعيد مهران هو الانتقام، فإنه وجد في بحثه عن قوى فاعلة مساعدة وأخرى معاكسة.

اكتب موضوعا تشرح فيه النموذج العاملـي الذي تنتظمـه القوى المذكورة مسترشـدا بما يـأتي:

- تأطـير الرواية.
- تحـديد مكونـات النموذـج العـاملـي لـانتـقام سـعيد مـهرـان.
- تـركـيب النـتـائـج وـتـقوـيم المؤـلف.